إعداد - ك. دوفال

مغامرات مثيرة ...



عاج ودماء!



مغامرات مثيرة

عاج ودماء

نسور الشر

دار المعارف - لبنان

ميدان رياض الصلح - ص . ب ٢٣٢٠ - بيروت

عاج ودماء

. . أراد السينمائى فريد أن يصور فيلماً عن حياة الأفيال على الطبيعة . . . فتوجه هو وزوجته سالى وابنه هانى إلى أفريقيا الاستوائية . . . وواجه كثيراً من الصعاب والأخطار . . . فهل استطاع أن يتغلب عليها ؟ . . .

هذا ما تكشفه أحداث هذه القصة المثيرة . . .





ليلة في احدى الغابات الإفريقية في عام ١٩٥٩
هذا الفيلم ناجح تماما !
إنك أصبحت نجماً سينمائياً يا "هانى" !
برافو "يا فريد"... والآن أين تنوى الذهاب ؟
سوف أذهب إلى إحدى غابات "كينيا"، وهناك سأقوم بتصوير فيلم عن حياة الأفيال !
وفي الصباح التالى ...
سأعطيه توصية إلى صديقي الحاكم "باركر" !
وعلى مراحل سافرت أسرة "فريد" إلى "كينيا" حيث تعيش الحيوانات حرة .. لأن الصيد هناك ممنوع ...
يجب أن نتزود بالبنزين هنا، فلا توجد محطة قبل ٥٠ كيلومتر!
ماذا تلبس في عنقك ؟ أليست هذه ميدالية من الجيش الألماني ؟
ألا تريد شراءها ؟
هل معقول أن نجد ميداليات لقوات "روميل" بعد مضى أكثر من ٢٥ عاما على الحرب ؟



اتبعنى ، سأدلك على بائع الميداليات ؟
ها هو "مجولى" العجوز ؟
أليس هو ساحر المنطقة ؟
لماذا تهرب هكذا ؟
أنظر يا أبى !
أيها الغريب ، إمش فى طريقك قبل أن تثير غضب أرواح الغابة !
أخبرنى أولا كيف حصلت على أشياء كانت ملك الجيش الألمانى ؟
ماذا تقصد ؟
ابتعدوا ، وإلا رميت لعنتى على الطفل الأبيض !
لا أخاف من تهديدك .. تعال إلى كوخك لنتحدث !
هذا الخنجر وهذه النظارات لا يمكن أن تكون صناعة محلية !!
وهذا ...؟ هل عندكم أيضا فى القبيلة صلبان حديد ؟
؟
بابا ! النجدة !


أيها الشيطان، أيمكنك أن تخبرني عن سبب مجيئك هنا؟
إذا كان مجيئك للقبض علي، فإني سأقضي عليك أنت وابنك!
لاتتحرك "ياهانز"!
طاخ!
آخ!
كنت أخشى أن يصوب النار الينا! إن الحمى قد أفقدته وعيه!
ماما! أنت إذن التي ضربته بالحجر!
الحمد لله أنك جئت!
بدأت أقلق عليكما!
غالبا إن تلك الميداليات ملك هذا الألماني!
إن المسكين في حالة سيئة! أنظر الى ساقه!
لكي يختبئ هكذا عند ساحر يسلبه ميدالياته التذكارية، فلابد أنه يخفي سرا خطيرا!
سأقوم بحقنه وتعقيم جراحه!
إحضارك لأدوات التمريض كانت فكرة صائبة!؟
لماذا تعالجين شريرا حاول الاعتداء علينا؟
ألم أعلمك أن تقابل دائما الإساءة بالإحسان؟



بعد فترة ...
أنظر ماذا وجدت فى جرحه ؟
طلقة نارية !
اصمت ! إنه بدأ يعود لوعيه !
سامحنى ! فالجرح الذى أصابنى به الوحش كاد يذهب بعقلى !
عجبا ! فهل تستخدم الوحوش أسلحة نارية ؟
سنحل هذا اللغز فيما بعد !
أهم شيء الآن أن نصل إلى مركز الاسعاف فى نيامى بسرعة !
لا تسرع "يا فريد" ! إن أقل هزة تؤلمه !
بعد عدة ساعات من السفر..
إنى أدفع لك الكثير لكى تمسك لسانك وتطيعنى !
؟
؟
كفى ! لا تضربه !
مالك والتدخل فى شئونى ؟ أتريد أن أضربك أنت الآخر !
إنك تستحق أن أعطيك درسا فى الأدب !
!



كفى كفى ! لاتستعمل هذا !
لننس الماضى ! آسف لأننى أنفعل بسرعة ! آه من ضربتك ! إن قبضتك حديدية !
لننس الماضى !
عندى توصية للحاكم "باركر" وجئت هنا لأصور فيلما عن الأفيال !
إن حظك سعيد ! أنا الحاكم "باركر" !
يجب أولا أن نذهب إلى طبيب ليعالج الجريح !
أمعكم جريح ؟
أنت هنا يا كلب !
؟
أصمت أيها الشرير ! لاتنس أننا نحن الاثنين فى مأزق واحد !
أشكرك لعنايتك بالجريح يا سيدتى، ولكن بوصفى حاكما ، سأتولى نقله فى سيارتى !
شكرا لك ! ولكن أفضل أن أنقله بنفسى إلى المستوصف !
خاصة وأن "سالى" عندها شهادة فى التمريض !
إن هذا الطريق هو الأقرب إلى "نيامى" !
إلى الملتقى ... ! فأنا فى حاجة إلى إرشاداتك !


ربما كان صحيحا ما قاله "باركر" من أن هذا الطريق قصير.. ولكنه ملئ بالمطبات ...
آه ! انغرست سيارتنا هذه المرة !
افتحى الباب الآخر ياسالى كى لايختنق مريضنا !!
سأساعدها يا أبى !
آه ! ياماما !
والآن أنا مضطرة لأن أغير لك كل ملابسك !
ياله من عمل شاق !
وفى هذه الأثناء...
... تحرك عدو رهيب فى سكون...
الحقونى !


ياه!
أوف! كدت أموت خوفا!
أحمد الله أن سلاحك كان معي!!
إذا كنت قد اشتركت منذ عشرين سنة في حرب الصحراء! فهذه الأشياء لا يجب أن تؤثر فيك!
لقد مات الماضي!
شيء ما يثير قلقي يا "زويدر"! لقد ادعيت أن حيوانا هاجمك، بينما استخرجت زوجتي رصاصة من ساقك؟
لم أطلب منك أن تهتم بأمري!
ولا كلمة شكر! يا له من مخلوق غريب الأطوار!
بعد ربع ساعة...
عظيم يا بابا! إننا نتقدم...
بعد رحلة شاقة...
إن الليل يقترب.. ويمكننا أن نعسكر هنا!
... وموقعنا هنا بالتقريب، ولماذا دلّنا "باركر" على هذا الطريق الشاق؟
إن الجرح أحسن حالا!
الحمد لله! إننا نتقدم ببطء شديد...


من غير شك ! إن الحاكم يعرف هذه المنطقة أكثر منا !
اذهب للنوم ياهاني !
هل سنرى الأفيال غدا ؟
إتعشم هذا أيها الشقي !
قل مساء الخير لزويدن !
سأقول لأرضيك فقط ! مساء الخير ياسيدي !
لو كنت مكانك ومعي طفل وزوجة لعدت ثانية !
أنا لم أطلب رأيك !!
اليوم التالي في الفجر...
لقد هرب مرافقنا !
لابد أن هناك أسبابا قوية، خاصة وأنه جريح !
كيف سنعثر عليه في تلك الغابة الكثيرة المتاهات ؟
وبعد ساعة...
لن نجده ! والآن لنستأنف الرحلة !
هذا أفضل من العودة في نفس الطريق !
إن الطريق يضيق بنا !
يبدو أن الطريق هنا مهجور !
؟!


الحمد لله !
الفضل للفرامل !
ياسالي .. إمسكي بعجلة القيادة وانا أوجهك إلى الخلف !
وفجأة تفتت قطعة من الصخر تحت قدم "فريد" .. فاختل توازنه ...
"فريد" !
إن أصابعي تنزلق !
الهوة سحيقة يا .. أنقذه !!
بابا !
فريد ! أجب من فضلك !
بابا ! بابا !
لم أصب بشيء ! لا تقلقا !
يمكنني أن أبقى هكذا لفترة ! اقذفي بحبل !
لا فائدة ! الصعود من هذا المكان صعب !


أنت هنا يا رويدر؟
حاول أن
تصل إلى بحذر، وأنا
أخرجك من هنا!
وأطاع "فريد" نصيحة الألماني الغامض
وأخذ يجتاز الممر الخطير...
وبحركات بهلوانية
استطاع أن يصل
إليه...
ها أنذا قد وصلت،
شكرا!
وهكذا أصبحنا
خالصين!
إني أعرف طريقا تصل
من خلاله إلى
زوجتك وابنك!
أنت شخص نبيل
يا رويدر!
عدني فقط أن تنسى إلى الأبد
كل شيء سوف تراه الآن!
ومشى الرجلان في طريق ضيق خلف الشلالات... وفجأة...
؟


أفهمت الآن السر ؟ لست إلا صائد أفيال يستفيد من أنيابها متحديا كل القوانين !
لقد كسبت الكثير .. ولكن ضميرى يؤنبنى وأود أن أترك الرجل الذى قادنى إلى تلك المغامرة ؟
غير أنه يخشى أن أبلغ عنه السلطات .. ولذلك أطلق علىّ النار !
إذا كنت قد عدت إلى هنا .. فلكى انتقم منه !
إهدأ ! إن الانتقام لا يجدى !
إذن هذا الطريق يقودنى إلى الغابة !
إننى لا أشى بأحد ... ولكن لا تثق بالرجال البيض هنا !
ماذا يقصد هذا الرجل بجملته الأخيرة ؟
يا بابا .. أقسم أنك لن ترعبنى هكذا مرة أخرى !
لنترك هذا المكان الخطر !
وأنا سوف أجهز لكم الآن أكلا شهيا !
بعد ساعة واحدة ...
أنا متلهف للأكل ..
لا تتدافعوا ! عندنا الكفاية منه !
آه ! لو رأيت المدعو "باركر" الذى أشار علينا بهذا الطريق !
أنا الذى أكون قد أخطأت فى الطريق !!



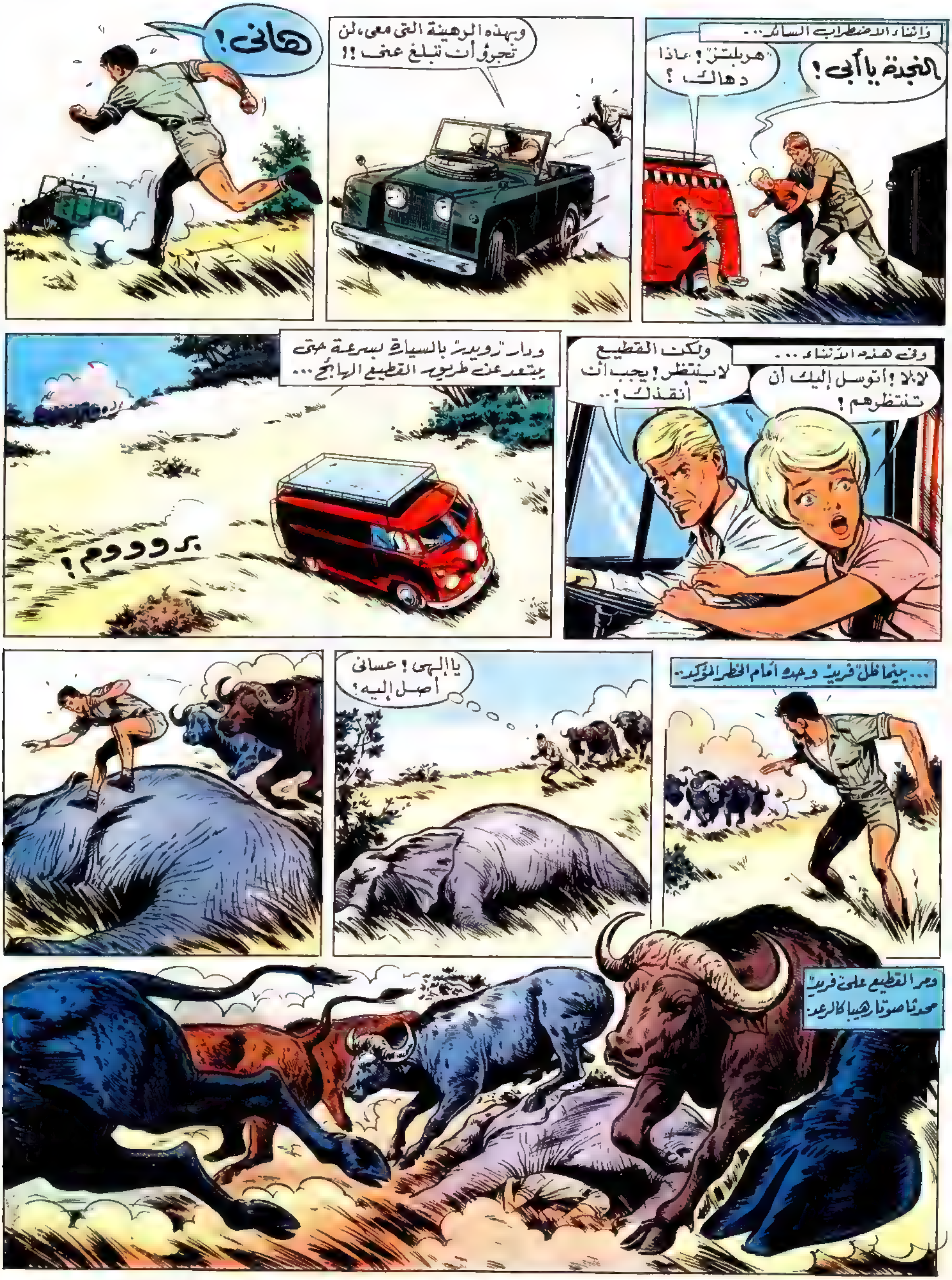
عندنا متسع من الوقت لنصور الفيلم في بقية اليوم !
أشعر أننا نقترب من منطقة الأفيال !
أين "هانت" ... ؟ لقد ابتعد !!
ماما ! ماما ! الفيل الكبير يطاردني !
لاتخش ! فالأفيال لاتأكل إلا النبات !
سأتبعه وأبدأ التصوير !!
بابا ! لقد وعدتني أن أكون معك !
هس ! ولا كلمة الآن !!
أنظر !
وفي هذه اللحظة ...
طاخ !
؟
هذا منظر رائع ! حتى عند الحيوانات لاشيئ يساوي حنان الأمومة !


بعد تلك الطلقة القاتلة مات الفيل الكبير الى جانب صغيره..
شيء فظيع ! من استطاع أن ...
أيكون "رويدر" هو الجانى وقد خدعنى بكلامه ؟
أتكون أنت يا فريد الذى قتل الفيل متحديا القوانين ؟
جئت فى اللحظة الحاسمة أيها الحاكم !
إنه بالتأكيد أحد تجار سن الفيل !
منذ أسابيع وأنا أحاول أن أضع يدى على الجانى الذى يقتل أفيال المقاطعة
إنها زوجتى ! ترى ما الذى دفعها الى المجىء هنا ؟
إنها جريمة لا تغتفر ! كيف تسمحون بقتل أم ؟
صديقى ! إنى متلهف للقبض على الجانى !
الجانى ؟ ليس هناك جانٍ سواك يا مستر "باركر" !



سالي ! كيف تجرئين على اتهامه ؟
منذ لحظة واحدة رأيته بعيني وهو يطلق الرصاص على الفيل !
إنكم تعلمون أكثر من اللازم !!
وفي خفة هجم "فريد" على غريمه ...
يا للإجرام ! الحاكم يتاجر بسن الفيل لحسابه !
ومع الأسف، كان غريم "فريد" قويا ...
لن تنالني هكذا بسهولة !
سأجعلك تنسى هوايتك للسينما !
آه !
خذ هذه الضربة أولا !
تراخ !
سوف تدفع الثمن !
لا يا "هربلتز" ! سوف تدفع لي أنت ثمن شرورك !


أقدم لكم شريكى السابق "هوبلتز" أحد تجار العاج وينتحل صفة الحاكم "باركر" !
أهذا ممكن ؟
منذ ١٨ سنة هربنا معا من أحد معسكرات الاعتقال وذهبنا الى الأدغال !
أنظر يابابا !
زوبعة من الرمال !
إنه قطيع من الجاموس الوحشى يجرى فى فزع ! فلنبتعد بسرعة !
"هانى" ! ماذا تنتظر ؟ أسرع الى السيارة !
وكالعاصفة انطلق القطيع الثائر فى الطريق...


وأثناء الاضطراب السائد...
النجدة يا أبي!
"هربلتز"! ماذا دهاك؟
وبهذه الرهينة التي معي، لن تجرؤا أن تبلغ عني!!
هاني!
وفي هذه الأثناء...
لا لا! أتوسل إليك أن تنتظرهم!
ولكن القطيع لا ينتظر! يجب أن أنقذك!..
ودار "زويدر" بالسيارة بسرعة حتى يبتعد عن طريق القطيع الهائج...
برووووم!
...بينما ظل "فريد" وحده أمام الخطر المؤكد..
يا إلهي! عساني أصل إليه!
ومر القطيع على "فريد" محدثا صوتا رهيبا كالرعد.



وبعد مرور القطيع .. قام "فريد" ...
الحمد لله ؟! لقد نجوت ؟
الحمد لله على نجاتك ! ولكن أين هاني ؟
خطفه "هوبلتز" الشرير !
يجب أن نفعل شيئا ؟!
أعدك أني سأجعله يدفع الثمن غاليا !
دعوني أقود السيارة فأنا أعرف الأماكن التي يمكنه أن يختبئ بها ؟!
في هذا الوقت كان الخاطف يتوغل في الغابة مع أسيره ...
أنا أكرهك ! وعلى كل فأنا لا أخاف منك !
إن أبي سوف يضربك عندما يلحق بك ..!
لسوء حظك أن أباك غريب عن المنطقة ولن يعرف مكاننا !
والآن اذهب واختبئ تحت الغطاء !
سأكون مسرورا أن أبتعد عنك !
بعد قليل ...
فكرة عظيمة ! ... عساى أجد قطعة الحلوى في جيبي !
فإني أعلم أن السكر مع البنزين يفسد المحرك !


بعد قليل توقفت السيارة كما توقع "هاني"..
يا للنحس! كيف تم ذلك؟ لا يمكن أن يكون البنزين ناقصاً وقد أفرغت منذ قليل الصفيحة الاحتياطي!
هيا أيها الكسلات! أسرع!!
لا أستطيع أن أمشي لسرعة احملني إذا كانت سيري بطيئاً!
إلى أين تقودني؟
إنه مخبأ يجهله الجميع بما فيهم "رويدن"!
ومن جهتهم كانت فريد وزوجته يبحثان عنه في كل مكان...
يا إلهي! أين هاني؟
"سالي"! أعتقد أني أرى سيارة جيب عن بعد!
إنها سيارة "هربلتز".. ولكن لا أجد أحداً فيها!
إن الليل أتى ولا يمكننا أن نتحرك!
وفي تلك الليلة...
لا تقلقي يا سالي! إنهما هما أيضاً متوقفان مثلنا!
ولم ير "فريد" الخطر الداهم الذي يهدده مباشرة...



كانت الحشرة الضخمة السامة تقترب..
... وتستعد لتنفث سمها في يد السيمائي..
احترس يا فريد!
ياللهول!
لم تستطع أن...
ياه!
شكرا يا زويندر لما صنعته!
إن الحياة هنا علمتني أن أكون دائما يقظا!
وعلى بعد منهم...
هذه الطاقة تدل على أنهم قريبون منا!
قم! سنستأنف المشي!
مازال الوقت ليلا!
لا نكاد نرى الطريق!
كفى! إنك تضايقني بمناقشاتك!
آآآه! ياللهول!


وفى هذه الأثناء سقط "هريلتز" ومعه رهينته "هانى" فى حفرة لصيد الحيوانات المفترسة
هل أنت سليم ؟
إن المكان عميق .. ولكن يمكنك أن ترفعنى إلى الحافة !
وعندما تخرج ترمى لى ببعض الألياف لأتعلق بها !؟
إرفعنى قليلا حتى أستطيع أن أصل ...
لقد وصلت ...
لاتنس أن تربط الألياف فى جذع شجرة !
والآن امض وقتا طيبا بمفردك فى جحرك !
أيها المجرم الصغير ! اسمع كلامى واطع !
من حفر حفرة لأخيه وقع فيها !
وطلع يوم جديد ...
هيابنا نستأنف البحث !
من واجبى أن أخبرك بأننا ...
... سوف ندخل مملكة الغوريلا ! ولم أشأ قبل ذلك أن أخبرك أمام زوجتك !
ياالله ! يجب الإسراع فى البحث عن الطفل !
وبينما كان "هانى" يبحث عن السيارة الجيب ...


قف "يا فريد" ! إني
أرى غوريللا على الشجرة
التي أمامنا !
وهنالك ...
يا إلهي ! انه "هاني" !
ماما !
احترس
يا "هاني" !
"فريد" !
النجدة !
"رويدر" ! أعطني
سلاحك ! علي الآن
أن أخاطر !!
هذا جنون
يا فريد !
أوي !
بخ !
أوف ! ياله
من كابوس !


كونى حذرة!
أهم شىء أن ينجو "هانى"!
يا للسماء!
ومن خلال الحشائش والأعشاب خرج تمساح وراء فريسته...
إملأ البندقية حيثما أشاغل التمساح!
يجب أن أصل إليه لأطعنه فى بطنه!
لتشجعى يا سالى!



ودارت بين "فريد" والتمساح معركة رهيبة ...
أوف! لقد قتلته!
احترس... ! خلفك !!
وبالفعل كان هناك تمساحات جذبتهما رائحة الدماء ...
أطلق ! أطلق !
إهدأ ! يجب ألا تطيش أي من الرصاصتين الباقيتين !
وفي هدوء بالغ صوّب بندقيته...
... "رويدت" المهرب القائد أصاب الهدفين ...
بام! بام!
إنك فعلا شجاع رائع !
وهكذا تركت "هربلتز" في حفرة الصيد؟
وما علينا الآن إلا أن نخرجه منها !!


أظن أني أعرف المكان!
إذن قدني إلى هنالك!
بعد ربع ساعة...
!
من المستحيل تحريك هذا الجذع الضخم!
إن المكان ليس ببعيد، ويمكن الذهاب إليه سيرا!
آه!
ماما! ماما! انظري! قزم صغير!!
ها ها ها ها!
قزم! سوف أصوّره!
أعطني ملحا مقابل الصورة!
إنه تاجر بارع!
انظر يا فريد إلى هؤلاء القادمين!
إن منظرهم غير مريح!
الأفضل ألا نتحرك حتى لا يسيئوا الظن بنا!


إنهم مجانين ! ماذا دهاهم ؟
لن نفعل شيئا ... فهم كثيرو العدد !
لا تتحمس ياوزن الذبابة ! فسوف يعلمون أننا لسنا أعداءهم !
؟
لا تقيدوه ! فهذا صديقي !
وأخذ الأقزام أسراهم وتوغلوا بهم داخل الغابة الكثيفة ...
أننا لا أفهم تصرفهم !
فعلا ! إن هؤلاء الأقزام عادة أشخاص مسالمون !
وعلى بعد ٣٠٠ متر..
هذا هو الفخ ! لقد اختفى هربلتن !
يقولون إنهم أنقذوا أحد البيض، وبدلا من أن يشكرهم قتل رئيسهم وهرب !
فصل بايخ !
إذا لم نعد الحياة إلى رئيسهم فسوف يلقون بنا في الحفرة !
اطلب منهم أن نرى جثته !
بعد لحظات قليلة...
عساى أستطيع أن أساعده !


وبعد دقائق من القلق والانتظار...
ماذا رأيت؟
إنه مازال يعيش..كسر في عظمة الكتف مع صدمة عصبية عنيفة..
وحاولت "تسالت" جهدها لعلاجه...
في حقيبتي كل الأدوية اللازمة!
ها هو قد عاد إلى وعيه!
ورقص الجميع فرحا بشفاء رئيسهم بواسطة "سحر البيض"...
إن والدتي هي بطلة الممرضات!
وعادت عظمة الكتف إلى مكانها!
وهذه أخشاب لعمل جبيرة له!
إني أدعوكم إلى مأدبة كبيرة!
هذا بالطبع أحسن من الموت جوعا في حفرة!
وشاهد "هربلتز" كل شيء وهو مختبئ بين الأشجار...
شكرا يا فريد على هذه السيارة الفخمة! ها أنت الآن بدورك ضائع في وسط الغابة!


الحمد لله ! لقد نسى المفتاح في السيارة ... ! لأسرع بالقيام !
رو رو رو رو
رو رو رو
صوت سيارة ! إنها سيارتي !
إن السارق هو "هربلتر" بدون شك !
متى نتخلص من هذا الشقى ؟!
لقد هرب اللعين !
هناك طريق قصير عبر الغابة ! وسوف يساعدك الأقزام !
لقد قوبل طلب المساعدة في القبض على المجرم بحماس شديد
أتمنى لك حظا جميلا !
كن حذرا !
من هنا ... إلى الطريق بسرعة !
وبدأ سباق رهيب عبر طريق شاق ...
أسرع يا أبيض !
بغير هؤلاء الأقزام لا يمكن لرجل أبيض أن يمر من هنا !


ووصلوا بسرعة...
ها هو الطريق! ربما لم يمر بعد!
إنه لم يمر بعد؟!
مضبوط!
تعال نصعد إلى هذه الصخرة!
إنها الطريقة الوحيدة لنوقفه دون إتلاف السيارة!
وعلى بعد قليل..
إني سعيد وأنا راكب سيارة!
ها هو يأتي!
اقفز!


وقفز الاثنان على سطح السيارة ...
الحمد لله لأنه لا يجري بسرعة!
؟
ماهذه الخبطة على سطح السيارة ؟ يبدو أنه فرع شجرة !
لا أسمع شيئا ...! إنه قطعا فرع شجرة ! ياللهول !
انتظر أيها الشقي! سوف أوقف سيارتي بفرملة شديدة فتقذف بك بعيدا !
والآن انتهت الرواية والكل يقع !!
... وتقع أنت الأول أيها الشقي !
"فريد"!
آه!
طاخ!
حان وقت الحساب يا "هربلتز" !
أتظن ذلك؟


إنى أستسلم! واعترف أنك أقوى منى!
اربطه جيداً! سوف نذهب إلى لقاء الآخرين!
وفى الغد فى بلدة "نيامى" وفى مكتب الحاكم "باركر"..
براڤو يا "فريد"!
إن صيد الأفيال كان يهدد ثروتنا الحيوانية.. والآن هل تريد أى خدمة؟
إن مساعدة "زوبيدر" لنا وإخلاصه يدلان على توبته!
قم يا "زوبيدر" واسمع الحكم الصادر ضدك!
بما أنك تعلم خفايا تلك المنطقة.. فقد عينتك مرشداً رسمياً بها!
وأول عمل أكلفك به هو أن تساعد "فريد" فى تصوير الفيلم..
"يوبى"!!
وأمكننا بعد مغامرات رائعة.. بدأ "فريد" تصوير الفيلم الذى من أجله جاء إلى تلك المنطقة..
النهاية

نسور الشر

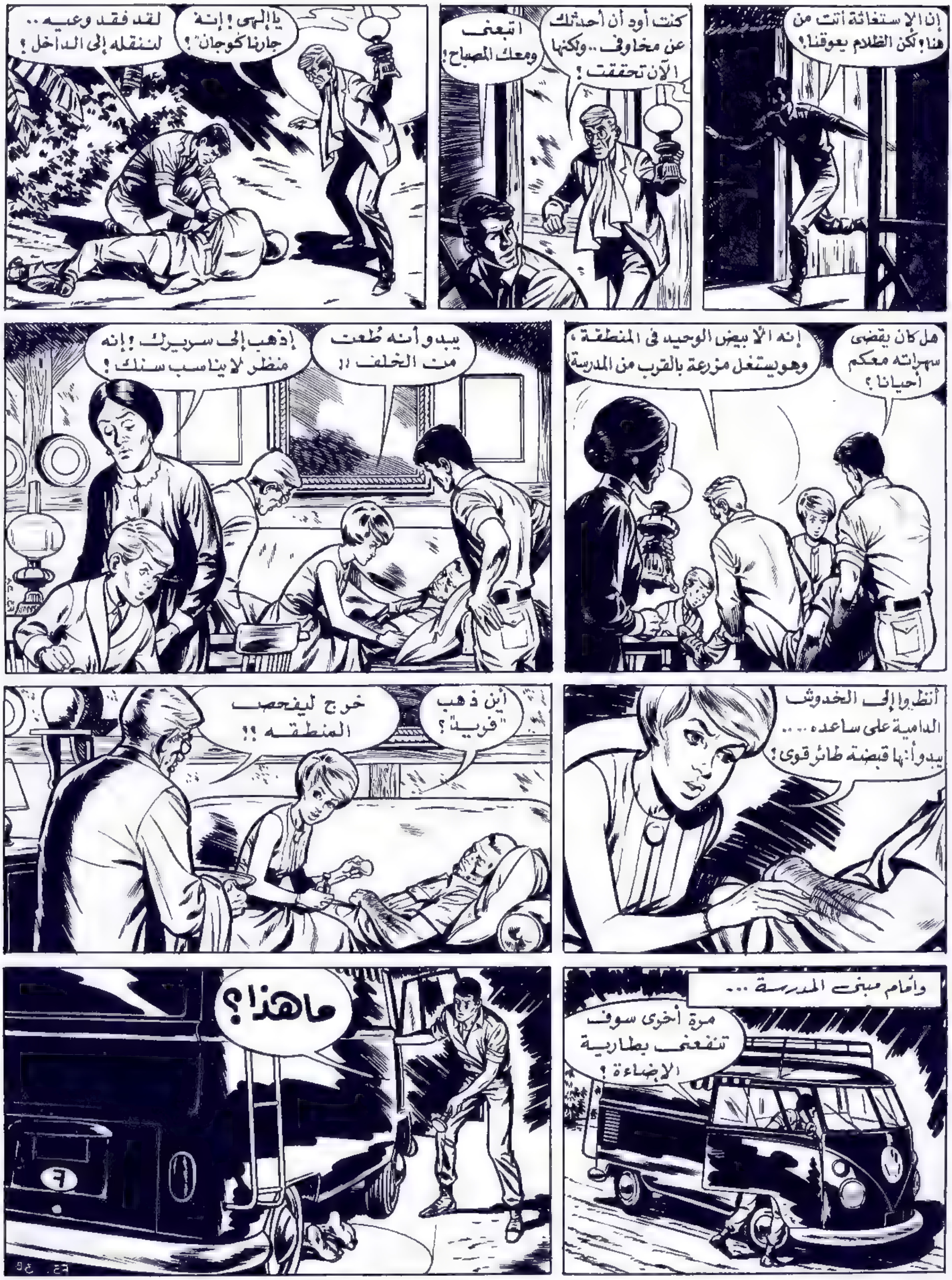
إنتهى فريد من تصوير فيلمه عن الأفيال . . . فتوغل مع عائلته الصغيرة فى الغابات الإفريقية بحثا عن مدرسة السيد راضى الفريدة فى نوعها ليصورها . . . فهى على الرغم من وجودها فى وسط الأدغال إلا أنها تطبق أحدث الأساليب العلمية فى التدريس . فهيا بنا نرافق فريد وأسرته . . ونشترك معهم فى مغامرتهم الثانية .

نسور الشر !




كان الطقس حارا ورطبا .. واقترب الوقت من الظهر، بينما سيارة أسرة "فريد" مازالت تسير منذ الفجر في احدى الطرق بوسط افريقيا
أشعر بجوع يا أمي! هل آخذ موزة؟
انتظر دقيقة يا هاني".. سوف نتوقف هنا لنأكل!
أظن أننا لسنا بعيدين عن المدرسة!
أعتقد ذلك! آه! إنني في منتهى الجوع! أرجوك الإسراع في إعداد الطعام!
هذه الفراشة الرائعة أريدها لمجموعتي!
آه! إنها تهرب مني!
الحمد لله! لأنك كنت هنا!
تفضل تلك الفراشة الجميلة! إنها من نوع نادر!!
شكرا جزيلا!
أظن أن والديك ليس ببعيدين!
إنهما يجهزان الطعام هناك في الخلاء!
لقد جاء أبي ليصور فيلما سينمائيا عن مدرسة السيد "راضي"
أنت السيد "راضي"؟ أنا سعيد بك لقد حدثوني عنك في المدينة!


أرجوكم أن تقيموا عندى؛ إنه واجب الضيافه !
وبعد ساعات ...
إفرحي يا أختى العزيزة ! لقد جئتك بضيوف !
من أين أتيت بهم يا راضى ؟ وهل يليق بنا أن نستقبل سيدة تلبس البنطلون ؟
المعروف لا تمنعه هذه التفاهات !
إن مسكنكم رائع !!
أكنت تتوقعين عشة متوحشين ؟
يا سيدة بهيجة ! منذ أيام وزوجتى تحلم بأخذ حمّام ..
سوف أطلب من الخادم أن يسخن الماء ! أما ابنكم فسوف أعتنى به !
أتضيء من الآن ؟
نعم ! لأن الظلام هنا يأتى فجأة .. وبما أننا وحدنا الآن فإنى أحب أن أخبرك بأنه ...
... منذ أسابيع وفى الظلام نسمع أصواتا غريبة .. لنصمت ! لأن النساء قد حضرت !
يا مدام سالى ! إن الفستان يليق عليك ! أليس كذلك يا أختى بهيجة ؟
لننتقل إلى غرفة الطعام !
نشكرك يا إلهى على هذا الطعام !
الحقونى ! النجدة !


إن الإستغاثة أتت من هنا ! لكن الظلام يعوقنا !
كنت أود أن أحدثك عن مخاوفى .. ولكنها الآن تحققت !
اتبعنى ومعك المصباح !
يا إلهى ! إنه جارنا "كوجان" !
لقد فقد وعيه .. لننقله إلى الداخل !
هل كان يقضى سهراته معكم أحيانا ؟
إنه الأبيض الوحيد فى المنطقة ، وهو يستغل مزرعة بالقرب من المدرسة
يبدو أنه طُعن من الخلف !!
إذهب إلى سريرك ! إنه منظر لا يناسب سنك !
أنظروا إلى الخدوش الدامية على ساعده ... يبدو أنها قبضة طائر قوى !
أين ذهب "فريد" ؟
خرج ليفحص المنطقة !!
وأمام مبنى المدرسة ...
مرة أخرى سوف تنفعنى بطارية الإضاءة !
ماهذا؟


لا تضربني ! لم أفعل أي شر ...
لم أر شيئا ! ولا أعرف شيئا !
أدخل وتفاهم مع صاحب الشأن !
لقد اكتشفته مختبئا تحت السيارة يرتعد !
إنه قائد سيارتي !
ياسامي ! هل رأيت من هاجمني ؟
كنت أمشي خلفك وبيني وبينك ٣٠ مترا .. ولمحت شيئا غريبا يسقط من الشجرة على ظهرك !
ولقد أصابني الفزع واختبأت تحت السيارة !
آسف يا أستاذ فريد ! إذ لم نتقابل إلا في هذه الظروف السيئة !
أحقا لا تريدون قضاء الليل معنا ؟
شكراً ! أظن أنه من الأفضل ان أعود توا إلى مزرعتي !
لا تخشوا على ... إن سامي سوف يقود سيارتي "الجيب" التي تركتها على ضفة النهر الاخرى !
بدون أن أبدو خائفا .. فالحرص يقضي أن أغلق الأبواب والنوافذ !
أنظر ! هذا ما وجدته بالقرب من كوجان !
ريشة نسر أسود بالقرب من المدرسة ! شيء غريب !!


ونام الجميع نوما هادئا أزال تعب الأمس ..
براڤو ! أنت بارع جدا فى لعبة نط الحبل !
وأنا هنا وحدى أقوم بكافة الغسيل !
يا أستاذ فريد" ! إن أخى يريد أن يراك وعلى"هانى" أن يأتى أيضاً لغسل أسنانه !
إذا استمرت تلك العجوز فى مضايقتى فسأعود إلى القاهرة مشيا على الأقدام !
عليك أن تظل مؤدبا ! إن ماتقوله فى صالحك !!
لقد ظللت طول الليل أبحث. إن هذا النص ربما أضاء لنا بعض الخفايا !
على أى حال فإنه يطابق ما نعلمه حتى الآن : ريشة نسر، خدش طير ... اعتداء ...
إقرأ بنفسك تلك المذكرة التى تركها المدير السابق للمدرسة !
إن تلك الفئة المسماة "أوريكو" قد اختفت من المنطقة ، وكانت ، تحت تأثير السحر تمارس نشاطها ضد السكان البيض !
تلك الفئة كانت تستمد الإلهام من النسور السوداء المسماة أوريكو ...
... ولهذا السبب كان أتباعها يرتدون الريش ويخربشون ضحاياهم المقتلة بأظافر الطير ...



حقا ! إن هناك أوجهاً كثيرة للتشابه !
وبرغم ذلك فإنى أعيش هنا منذ ٣٠ سنة فى صداقة مع السود، ولم يحدث قط ماينبئ بعودة مثل تلك الأعمال الشريرة !
ياأبنائى .. قفوا أمام الكاميرا .. ولا تنظروا إليها !
ياإلهى ! عن إذنك ! فقد حان وقت الدرس ...
هالو ! ياأستاذ "فريد" ! عندنا نموذج رائع يهم سينمائيا مثلك !
لقد أسر الأولاد "سيد قشطة" صغيرا ينفع فى مسلسلة رائعة !!
ياپابا ! تعال يجب ألا يفوتك تصويره !
أنا سعيد برؤياك "ياكوجان" .. وعندى أخبار هامة لك !
وبعد الظهر ...
لا .. "يا فريد" ! لقد وعدت الأبلة "بهيجة" أن أساعدها ..
لا تخش على زوجتك ستكون عندنا فى أمان أكثر مما تكون على المعدية القديمة !
وبينما كان "فريد" يكشف للمزارع عن الخطر الذى يتهدده ...
سيد قشطة صغير !
هيه !


يبدو أن سيد قشطة الصغير قد أنقذ من بين أسنان تمساح ...
لهذا السبب تحمل سيد قشطة الأم أطفالها فوق ظهرها!
قف بجانب السور .. ومن فوق السيارة يمكنك تصوير الحيوات بسهولة!
هل رأيته يا أبي؟
تعال انظر إليه .. إنه يتمرغ في الطين كما تفعل أنت احيانا!
في سن ثمان إلى ١٠ أسابيع .. لا شيء أحب إليهم مثل أعشاب الأرز الخضراء!
ما أجمله!
قبل مضي سنه سيصل وزنه إلى ...؟ كيلو!
إذا أردت أن أصورك وأنت راكب سيد قشطة فانزل!
هايل! سأحضر!
بابا!
ر...ر...
"هاف"! لا تتحرك مطلقا!
أهذا أنت يا "راجا"؟؟ إن زئيرك قد أفزع الصبي!


اقترب ولا تخشاه ! فهو حيوان أليف !
وظل الصديقان يلعبان لبضع ساعات..
يجب أن نعود للمدرسة قبل حلول الصيف !!
أرجو أن تتاح لنا فرصة اللقاء مرة أخرى !
شكرا !
إذا عرضت عليه كل نقودي ! فهل تظن أن "جوجان" يبيعني فهده !
شيء غريب ! إني أرى دخانا هناك !
ربما كان حريقا في الغابة !
لا أظن ! إنها نيران مشتعلة في مراكز عديدة !
وأسرع "فريد" وهو مضطرب..
إنهم "الأوريكو" !
لقد انقضوا فجأة على البلدة وأحرقوا كل البيوت ! وهرب الأهالي !
وبعد دقائق..
أين أمي ؟
عساها تكون قد اختبأت مع أصدقائنا...


ماما!
انتظر دقيقة يا "هانى".. واتركنى أدخل قبلا!
المخربون!
إن الأشرار قد كسروا كل أثاث المنزل!
النجدة!
إنه صوت "سالى"!
انتظرنى يا أبى! فإنى خائف!
إن صوتها المرعوب يأتى فعلا من هذا المخزن!
سالى!
تحملى يا عزيزتى! سوف أخرجك من هنا!!
لا تقترب يا فريد! فإن سمومها قاتلة!
وأدرك "فريد" ضرورة السرعة فى التنفيذ فاتخذ طريقا أسرع للوصول وإن كان أكثر خطراً..
وأنت يا هانى لا تتحرك من هنا!
يا الله! هذا السقف غير متين!
كراك!



الحمد لله !
إنني لم أقع !
لحظة واحدة
وأكون عندك
أخلصك !
احترس وأنظر
إلى يسارك !
طراخ !
إني أتنفس الآن ! لقد كاد
الحبل يقطع ساعدي !
هل رأيت "راضي" وأخته ؟
أنت الشخص
الوحيد الذي رأيته
في المدرسة !
وابتعد الزوجان عن الخطر ...
تم كل شيء فجأة ...
كنت في الخارج أنشر
الغسيل ...
... عندما سمعت راضي يقول :
إهربي بسرعة !
بسرعة !
كان رجلان يرتديان ريش النسور بجوانبه هو وأخته
اذهبي إلى
زوجك عند
"كوجان" !
وهربت إلى ناحية النهر، وفجأة
أحسست بضربة قوية على
رأسي أفقدتني الوعي !
ولم تستيقظي إلا
على منظر الأفاعي
وهي تحيط بك !
مازلت
خائفة !
إهدئي ! لماذا ياترى يضمرون
الشر للمدرس الطيب ؟
بابا ! أنظر
هناك في العشب ..


إنها قبعة "راضى" !
هنا آثار أقدام تؤدى إلى النهر !
يابابا ! لقد وجدته ! إن ظهره ملئ بالدم يبدو أنه ...
الحمد لله ! إنهما يتنفسان !
لننقلهما إلى السيارة وعندى من الأدوية ما ينعشهما !
وبعد قليل ..
هذه آثار الأظافر واضحة .. ولكنها غير عميقه !
ياهانى ! انفخ فإن الهواء يجفف الألم سريعا !
أليس هذا قويا ؟ إنها المرة الأولى التى أتذوق فيها المشروبات الروحية !
فى مثل تلك الأحوال .. قليل من المشروب يفيد !
وهرب الجميع من البلدة الخراب وتوجهوا إلى مزرعة كوجان
تلك العلامات التى على ظهرى ؟ أليست إنذاراً بأنى ضحيتهم المقبلة !
أما أنا فأجد غرابة فى عودة نشاط تلك الفئة بعد اختفائها سنين طويلة
إذا أراد أحد أن يطردونا من المنطقه فلن يجد وسيلة أحسن من ذلك !
ولكن من ؟ ليس لى أعداء !
إنها الفكرة رائعة أن تأتوا لمشاركتى الطعام ! فإن عندى أكلة شعبية !


أشكرك يا مستر كوجان، وأخشى أن أثقل عليك برجائي أن تأوينا عندك هذه الليلة !
وبعد أن عرف التفاصيل ...
... وتدرك الآن مدى فزعنا ؟!
بكل سرور .. أضع حجرتين تحت تصرفكم !
وبعد العشاء ذهبت السيدتان إلى حجرتهما.
ياسيدتي ، أنا آسفة لأني لم أكن لطيفة معك عند وصولك !
لاتفكري في ذلك، وناديني باسمي "سالي" ..
وظل الرجال في غرفة الانتظار يفكرون.
إذهب أنت يا راضي لتستريح .. وسنظل أنا وفريد للحراسة !
وفي الساعة الحادية عشر مساء
هش ! إنه أنا !
ماذا تفعل بتلك الآلة ؟
إنها آلة التصوير ! ولسوف تصور "الأوريكو" عند اقترابهم من النافذة !
هنا سوف أربط حبلا من النايلون يصل إلى الآلة ويكفي أن يفاجئهم نور الفلاش ليهربوا فزعين !
لقد مررت خارج الفيلا ووجدت المكان هادئا والأبواب مغلقة !
هذا عظيم ! هل لك أن تلاعبني دورا بالشطرنج ؟
وبعد ساعة ، جاء نور ساطع من الجهة الخلفية وأضاء الليل ...


وعندما حل الصباح ...
يبدو أنك في حاجة للنوم "ياكوجان"!
لا .. بفضل صحبتك انقضى الليل في بهجة ...!!
"يا فريد"! هل يمكن أن أراك لحظة على انفراد؟
منذ أن تركتني مساء وأنا نائم بعمق ولا أدري إذا كانت الآلة قد عملت أم لا؟
عظيم .. إنها عملت وأصبح الفيلم الذي في حوزتنا مستنداً هاماً!
يا عزيزي "كوجان".. في سيارتي مواد لتحميض الفيلم .. ولكن أين أجد ماء لهذا الغرض؟
في الحمام توجد بضع صفائح!
شكرا! فأنا لا أحتاج لأكثر من كوز!
وبعد لحظات ...
يا عبيط! ألم تستطع أن تحترس؟ إن صور السيد "فريد" قد تلفت بسببك!
أخرج من هنا أيها الحيوان!
لم أقصد قط!
لا تبال يا "كوجان"... فإن تلك الصور ليست مهمة!
يا للأسف! لقد علمت تواً بما حدث!!
لا تقلق! إن بكرة الأفلام التي كانت على المائدة لم تكن إلا فيلماً خاماً!



وفي هذه الأثناء خلف المنزل.
"يا هاف"! لست رياضية على الإطلاق أن تقذف الكرة هكذا بقوة!
إذا استمررت هكذا فلن ألعب ..!
أما هذه المرة .. فاصبر عليّ قليلا!
أف!
أنا التي سوف أجبرك على الجري!
ليس هذا لعبا! أنا صغير! وأنت تقذفين الكرة عاليا!
ليس مسليا بالمرة أن نلعب مع الكبار! إنهم يستخدمون عضلاتهم!
آه! هذا ريش الطيور سيكون جميلاً لمجموعتي!
وهذا مدخل المغارة... يجب اكتشاف هذا المكان...
ومن جهته طبع فريد الصورة التي التقطها ليلا..
تعال انظر إلى النتيجة! شيء مثير أكثر مما كنت أتصور!؟


إنها ليست "لاوريكو" فى ملابس العمل فحسب.. إنها تبين أيضا صورة شخص أعرفه ولم أكن أتصور أن أجده تحت نافذتك!
إذن، أنت تعرف هذا الأورف؟
إنه "هربلتز" الشرير! الذى نلتقى به دائما فى الأعمال الخبيثة!
تعال نسأل "كوجان" إذا كان قد شاهده يتردد على المنطقة!
لا تفعل، فإنى أعتبر أن الوقت لم يحن بعد لإخباره!
أما "هانى" فهو أيضا لم يضيع وقته...
هذه بلا شك مغارة "على بابا"!
بوكسيت، أوكسيد اليورانيوم! أسماء لا أفهم شيئا منها!
هل عثرت على الكرة يا هانى؟ فلنستأنف اللعب إذن؟
"أوريكو"! يا للسماء.. النجدة!!
لا تصرخى هكذا يا آنسة "بهيجة"! لست إلا صديقك "هانى"!


ومن أين أتيت بهذه الملابس الغريبة؟
هنا في المغارة.. توجد ملابس أخرى، أتريد المجئ معي؟
عينات من المعادن وأدوات كاملة للبحث عنها! لقد فهمت كل شيء!
طائفة مزيفة من "الاوريكو" تطارد الأهالي لإخلاء المنطقة حتى يمكن استغلال المعادن التي بها!
وبينما كان "فريد" يراجع بنظره أهمية اكتشافه..
الويل! لقد اكتشفوا المخبأ.. يجب إبلاغ "كوجان"!
أمجنون أنت يا "هربلتز"! لقد منعتك أن تحضر إلى هنا في النهار!
هذا السينمائي دخل المغارة وأدرك بغير شك خطتنا للإستيلاء على أرض المدرسة!
لا يا "هربلتز"! لا تستخدمها.. فهذا جنون!
سأستعملها ضد فريد! هذا هو الحل الوحيد من الآن فصاعدا!
أعطني هذا السلاح فربما عندي حل آخر!
إذن تكلم قبل أن يحضر!
وفعلا بعد لحظات..
إلى الآن يا مستر "كوجان"! أريد أن تشرح لي مسألة..
بسرعة! لقد هاجمني أحد البيض لا أعرفه وهرب من النافذة عندما رآك آتيا...


أظن أنى أعرفه.. ولكن لماذا لم تصرخ ؟
لقد هددنى بالقتل إن أنا صرخت.. كان يطلب نقوداً ليترك البلاد !
كفانا كذبا ياكوجان".. كنت تريد مع شريكك "هربلتز" أن تطردا عائلة "راضى" من المدرسة لاستغلال المناجم !
حقا يافريد" إنك ذكى، وذكاء المرء محسوب عليه !
اترك المسدس !
خذ ! أيها المجرم !
يافريد ! إن "هربلتز" يقترب من المنزل، ومعه عصابة من السود المسلحين !
إنى مسالمة لا أحب العنف.. ولكن القوة هى بغير شك الوسيلة الوحيدة الآن !
إنهم يصوّبون النار علينا ! إنحنِ واحتمِ بالقرب من النوافذ !
طيخ ! طيخ !
يا للداهية ! وكوجان كدت أنساه.. أرجو ألا يكون ...
لقد فات الوقت ! وفرّ الشرير لملاقاة أعوانه .. .



لقد تفرق المهاجمون وراء الأعشاب على مسافة ثلاثين مترا !
وأرى آخرين أيضا من تلك الناحية ! لقد أحاطوا بنا من كل جهة !!
يجب مفاداة المفاجآت التى قد تحدث من الخلف، الأفضل غلق الأبواب !
لقد جئتك بأعداد كثيرة من السود ولكن لا يجب الاعتماد عليهم ..
إنى أعلم أن السود بالرغم من جهودنا سيظلون يحبون عائلة "راضى" !
لا أظن أن أعصابهم ستتحمل هذا الحصار ومعهم الطفل !
سوف نهجم بعد الغروب !
ومضت ساعات طويلة من القلق ..
ولسوف نستغل الظلام للفرار .. يساعدنا فى ذلك هذا ..
ديناميت
سوف أطلق بعض الرصاصات لأشغلهم، وفى هذه الأثناء تجرون نحو السيارة وتديرسالى المحرك. ونهرب بها بمجرد أن أصل إليكم ..
ولكن راضى لم ينتظر فريد حتى ينتهى من عرض خطته
أنا العازب العجوز فعلىّ أن أجازف لألهيهم وأصرفهم عن الآخرين !
ماذا تفعل ؟ هذا جنون ! عُدْ ..!



لاتتشدد يا فريد .. فإن أخي يعرف واجبه تماما !
حسنا .. والآن اتبعوني أنتم الثلاثة إلى السيارة !
انحنوا ! فإن هؤلاء المتوحشين لايتورعون عن إصابتكم !
بوم !
إنه يحاول أن يجرّهم إلى ناحية أخرى !
عسى المدرس أن يلحق بنا ..!
بوم !
إنهم يضربوننا بالديناميت !
إنها مناورة منهم ! إنهم يهربون ويجب منعهم !
وساد فترة الترقب سكون طاغ مرير ...
إنه لم يصل بعد ! ربما أصابه مكروه !
سأذهب إليه وأعود به أما انتم فاهربوا وانتظروا عند شاطىء النهر !
وفي جرأة ذهب فريد للبحث عن المدرس.
لن يكون الأمر سهلا !
تماما كالبحث عن إبرة في كوم قش ..!
لقد ابتعد الآن .. ناد عليه .. ستكون أول من يشاهد نهايته !


إفعل ما أمرتك به وإلا ...
احترس يا فريد ! اهرب ! إن هربلتز سوف ...
يا قذر ! سوف ...
إهرب يا فريد.. أنا آت إليك ...
إجر في خط متعرّج ! إنها الوسيلة للهرب من الرصاص !
باد ! باد !
لو كنت قد حضرت بسرعة لأصبناهما ! لقد كانا بالقرب منا !!
باد !
آه يا ساقي !
باد !
لا أستطيع المشي يا فريد ! اتركني وشأني واذهب لمقابلة الآخرين !
سوف أرفعك على كتفي ! فاستعد الآن !
وبمجهود قاسٍ وصل الإثنان إلى مكان اللقاء.
وكم من طرق ملتوية اجتزناها للهرب !
ماذا حدث ؟ آثار إطارات السيارة تنتهي هنا ...



بابا ! أنت هنا ؟
أنت مصاب يا أستاذ "راضى" ! إن والدتى سوف تقابلك ! إننا موجودون على المركب !
أيمكنك أن تشرح لى كيف اختفت آثار السيارة هنا ؟!
إن الأشرار سحبوا البنزين من السيارة وسرقوا صفائح الاحتياطى ! كادت السيارة تقف عندما لمحت والدتى المركب ..
... فوضعنا عليها السيارة .. ثم خطرت لى فكرة مسح آثار السيارة عن الرمال ... أليست فكرة صائبه يا بابا ؟!
جهزى يا سالى حقيبتك الطبية !
لم يحدث شيء خطير ! مجرد إصابه بسيطة !
سوف ترقد على مرتبة من المطاط !
وبينما كانت السيدتان تعتنيان بالجريح
يبدو أن هذه السفينه يستخدمها "كوجان" لنقل المحاصيل إلى المدينة ؟
هذا الموتور قديم وعساه يعمل ...
تك تك ! تك ! تك !


آخر أمل ! إذا لم يعمل المحرك في هذه المرة ، فسيأتي الشريرات وينقضان علينا ؟
هيه ! لقد عمل المحرك !
وبعد فك الحبال ...
الحمد لله ! قام المركب !
وفي جو رطب .. وبينما صعدت الشمس الحارقة إلى كبد السماء ، اتجه المركب نحو مكان المدرسة ..
قد تجد رأيي سخيفا .. ولكن عدم متابعتهما لنا يقلقني أكثر من وجودهما !
هذا سبب آخر لنبقى يقظين ؟
ووصل المركب إلى مكان يتفرع فيه النهر إلى أكثر من فرع ...
منذ وقت بعيد لم أمر من هذا المكان .. ولكن لكي نتجه إلى «كاليتجا» يجب أن نسير في الطريق الأوسط !
وبعد دقائق ...
استمر في طريقك إلى الأمام يا بابا ! ما أجمل هذا الطريق !
يا للكارثة !! إن المركب غرس في الطين !


سوف أنزل إلى الماء لأرى كيف يمكن تحريكه!
ألا توجد تماسيح هنا..؟ أرجو أن ينجح أبي...
...خاصة وأن الأشرار يتابعون الآن آثارنا!!
ولحسن الحظ، تبين "لفريد" أن الأضرار خفيفة. بعض الأعشاب قد اعترضت المروحة
وبسرعة نظف أجنحة المروحة...
يجب أن تسير الآن.. أديري المحرك يا سالي!
بابا! الدوريكو!
لا فائدة من المقاومة يا أستاذ "فريد"!
لأقل حركة سوف يمزقوننا بحرابهم!
يا للمصيبة!! نحن محاطون!


وفي صمت رهيب تمزقه من آن لآخر أصوات الطيور .. مشى السود وأسراهم خلال الغابة ...
تشجع يا فريد .. إنك تحمل عبئاً ثقيلاً !!
لا تقلقي علي .. طالما كان الولد يتحمّل !
وبعد ساعتين من التعب وصل الجميع إلى منطقة مكشوفة ...
ها ! ها ! وحتى الطفل الأبيض الصغير أراد أن يتحدى النسور السوداء ..
لا أخشى مطلقاً حركاتك السخيفة ! إنك لا تخيفني !
أيتها الأرواح ذات الأجنحة .. اسمحي لأتباعك أن يضعوا علاماتهم المقدسة على هؤلاء الكافرين !
بام ! بام !
وبحركة فصل الساحر الرجال عن النساء ...
وبعد لحظة ...
إنهم لا يضيعون وقتهم ! اسمعوا طبول الموت !
يجب ألا تفارقنا الشجاعة يا أصدقائي ! ستساعدنا السماء !!


إسمع ! إنهم فى انتظارنا لبدء الحفل !!
قبل عمل أى شىء يلزمنى توقيع العجوز لكى استغل أرضه بطريقة قانونية ...
بام ! بام !
سوف تحصل على اليورانيوم حتى إذا اضطررنا إلى إبادة المستندات التى فى حوزة المدرس !
إنى أعترف بأنك قاسيت الكثير من المتاعب لكى تعلم هؤلاء السود المجنحين هذا العمل القذر !
إن الأسرى موجودون فى العشة ولقد أطعنا أوامرك أيها الرئيس !
عمل عظيم ! إن الأرواح مسرورة منك !
وبينما كان "كوجان" يصدر أوامره إلى ساحر الأوريكو انطلق الفهد "راجا"..
... يبحث فى المكان عن شخص يعرفه ...
يا بابا ! حيوان ضخم يتقدم !
لا تتحرك مطلقا .. !
إنه الفهد "راجا" ! إنه فهد "كوجان" ! أما زلت تعرفنى !
أوف ! أنت لطيف يا "راجا" !
وفى هذه الأثناء وعلى بعد أمتار..
أحضروا المدرس "راضى" !
فى الحال ياسيادة الرئيس !
وتم تنفيذ الأمر بسرعة ...

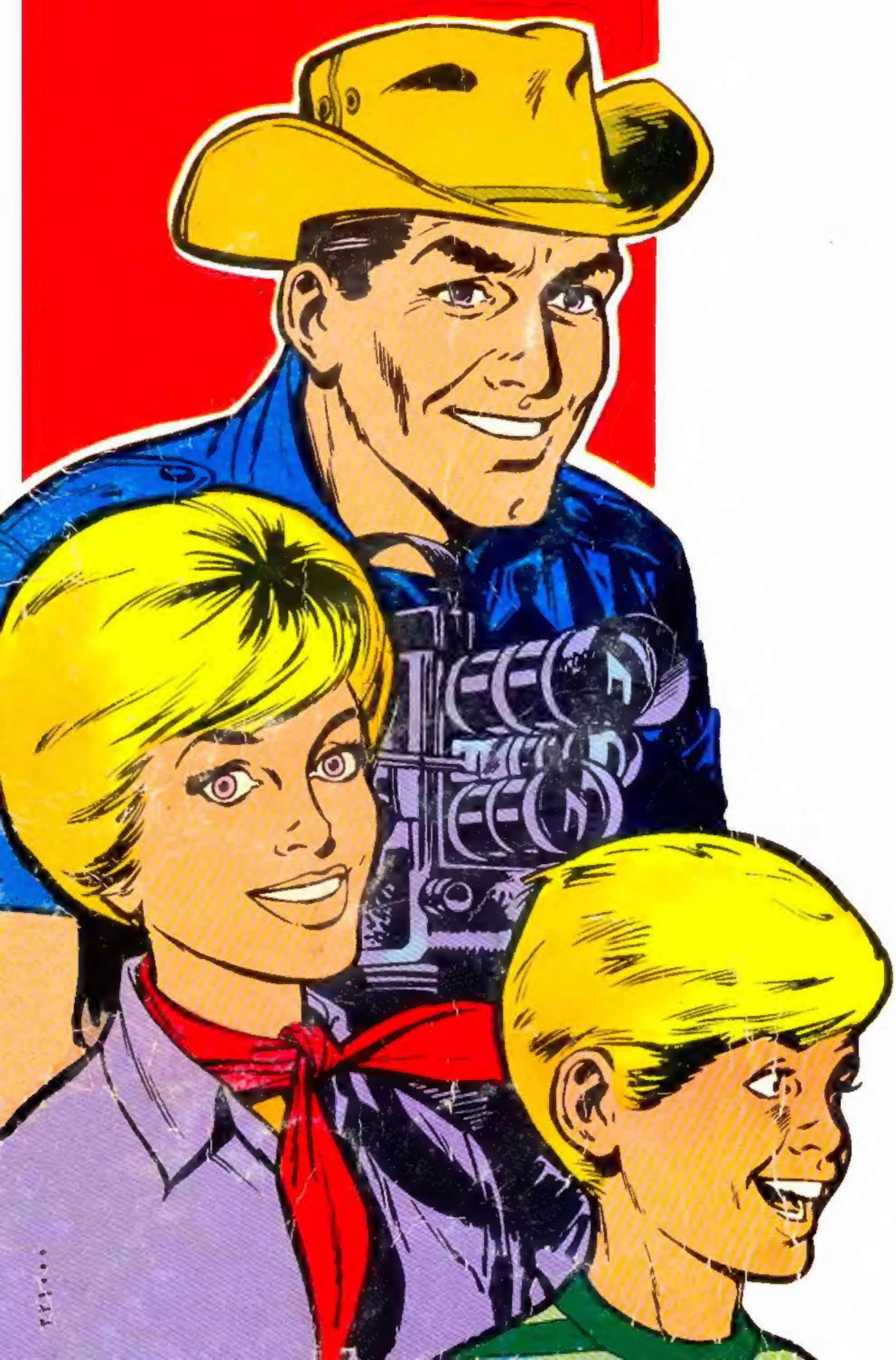

وفي اللحظة التي دخل فيها "الأوريكو" مكان الأسرى ، مد "فريد" قدمه فأوقع الساحر على الأرض ...
هذا رائع ! لقد أغمي عليه ..
والآن يجب العمل بسرعة !
يا "راجا" !
ياصديقي !
هل ترى هذا السكين ؟
آتني به !
وأطاع "راجا" الولد كما لو أنه رفيقه من زمن بعيد ...
ضعه خلفي !
والآن يا "هاني" !
حاول أن تقطع قيودي !!
وأين ذهب العدرس؟
يجب أن أجلبه
بنفسي !
ولكن بعد لحظات ...
يا "كوجان" لم نكن
نتوقع أن تتبدل
الأدوار !
انقذني بسرعة أيها
الساحر ! أنا الزعيم !
اخرس أيها
الخسيس ! أيها
الحقير !
وفي الجهة الأخرى من المعسكر ...
يجب
أن أتدخل
بسرعة !


احترس يا بابا !! انه "هربلتز"...!
باد!
إن شريك كوجان" لايساوى أكثر من رئيسه : الخبث والكذب وعدم الأمانة !
امسكوا هذا الرجل !
ولم يلزم للسود إلا ثوان قليلة..
لاتتحرك !!
هذا المحرك لايدور !
لكى نعرف أيكما الصادق ، سوف نجرى عليكما الإختبار التقليدى "للأوريكو" !!
وبعد نصف ساعة ...
بام ! بام ! بام ! بام !
كل منكما سوف يرتدى الحزام ذى الريش الأربع .. ويلزم أن تقوما أثناء القتال بنزع ريش الخصم !
بام !! بام !! بام !!
وفى هذا القتال لكم الحق فى استعمال سلاح وحيد : أظافر "الأوريكو" !
والذى يفقد الريش أولا .. سيقتله الآخر .. وتعطى جثته طعاما للنسور !
وبينما اجتمع الأوريكو فى دائرة .. استعد "فريد" و"كوجان" للقتال الوحشى..
إهجم !


ولمدة طويلة ظل الخصمان يقتربان من بعض في بطء استعدادا للهجوم ...
وفجأة ...
ها ها ! ها هى ريشة طيرتها .. ؟!
وها هى ريشة أخرى نزعتها! اثنتان باقيتان فقط!
إهجم يا بابا ...! لاتجعل هذا الشرير يتغلب عليك !!
لاتقلق ياهاني! سوف أغلبه !
طاخ!
ووقع كوجان على الأرض...
... غير أن الشرير تصرف بسرعة..
وهذا سوف يمنعك من ضبط صورك ...؟
يا للهول! لم أعد أرى شيئا!
وها هى الريشة الثالثة إننى أنتف ريشك مثل الفرخة ؟
لقد اقتربت نهايتك يا من تظن نفسك فارس القرن العشرين؟

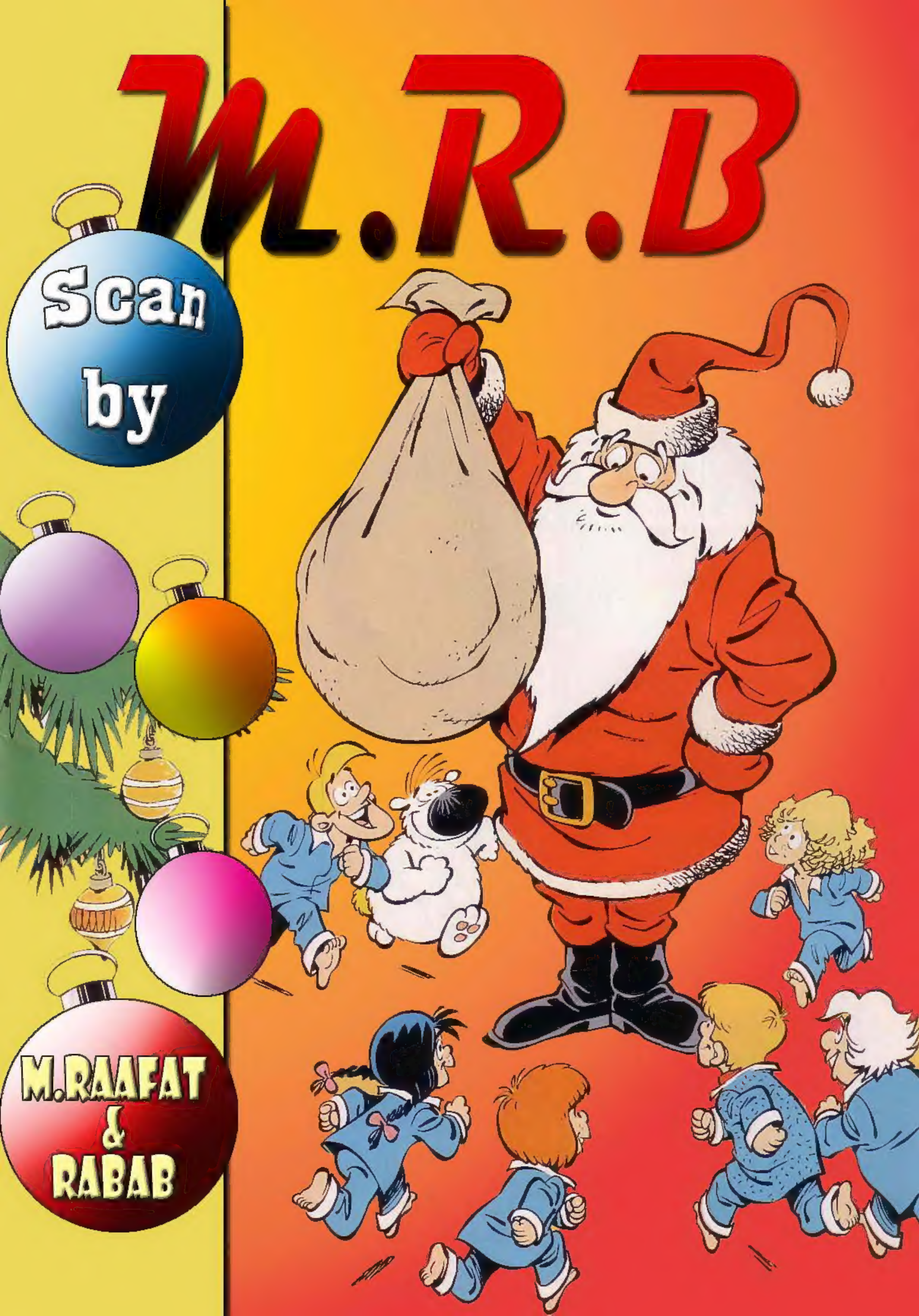

وبينما كان "كوجان" لا ينتظر هذا الهجوم ، انقض "فريد" على ساقيه ..
يوبي ..!!
بابا بطل ! بابا هايل !
في هذه المرة .. أنت تحت رحمتي !
واعلم بأني أشتغل بالجملة !!
أيها الساحر ! هذه هي الريش التي طلبتها ! فهل لك أن تصدر حكمك ؟
يجب تنفيذ العدالة ! سوف تقتل عدوك بواسطة هذا السكين التقليدي !
لا . لا .. سامحني يا "فريد" !! لن تفعل ذلك ! النجدة ! الرحمة ..!!
استرد سلاحك ! لقد أردت أن أريكم شجاعة الرجل الذي اخترتموه رئيسا ! هذا الرجل الذي خدعكم ...
ليحيا البطل الأبيض الذي أنقذنا من الظلم والضلال !!
... إني فخور بأبي ... لأنه البطل !!


هل انتهى هذا الكابوس فعلا ؟!
كيف يمكن أن نشكر السيد "فريد" ؟
لا تخشى شيئا يا آنسة "بهيجة" ! إن السودسوف يسلمون الشريرين إلى السلطات !
لا ! إني لا أبكي من أجل هذا ! إني أفكر في عدم الترحيب الذي قابلتكم به عند حضوركم عندنا لأول مرة !
وفي الغد بعد العودة إلى المدرسة..
بام ! بام !
إن مناظر مثل هذه تعوضني عن كل ما لاقيته من متاعب !
أعتقد أن طائفة "الأوريكو" قد انتهت فعلا في هذه المرة ..!
وعاد الجميع إلى منازلهم ودب الهدوء ثانية هنا ..!
آه ! آه ! النجدة ! حيوان متوحش !
يا أبلة "بهيجة"، هل يخيفك فهدي العزيز ؟ كنت أظن أنك تحبين الحيوانات !
أهذا أنت يا "هاني" ؟ والآن تذكر أيها الشاب الصغير أن موعد الإستحمام قد حان وبعده تذهب إلى النوم !
تمت



مجموعة
مغامرات
مثيرة

فى كل خطوة مؤامرة
وفى كلّ رحلة مغامرة


M.R.B
Scan
by
M.RAAFAT
&
RABAB


MEMENTO
M.RAAFAT